ابن الجوزي وابن كليب وغيرهما وكان من اعيان الحفاظ الثقات مع الدين
والورع والصيانة والفهم وسعة الرواية له ثلاثة الاف شيخ
ومولفات عدة مات في خامس شعبان سنة ثلاث واربعين
وستماية عن ست وستين سنة رحل منها في الاقطار سبعا وعشرين
سنة للرواية في تاريخ المدينة المسمى بالدرر الثمينة وكذا رواه ابو
الشيخ وابو المبارك وابن ابي الدنيا كلهم عن كعب وكانه من الكتب
القديمة لانه حبرها وانه يحشر راكب البراق بضم الموحدة رواه
الحافظ العلامة شيخ الاسلام الناقد الذي الخبير ابو طاهر عماد
الدين احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني السلفي بكسر
السين المهملة وفتح اللام لقب جده احمد ومعناه الغليظ الشفة
وله تصانيف ورويت عنه الحفاظ مات سنة ست وسبعين و
وخمسماية كما ذكره الطبري الحافظ محب الدين المكي في ذخاير العقبي
كما اخرج السلفي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تبعث الانبيا على الدواب ويحشر صالح على ناقته
ويحشر ابنا فاطمة على ناقتي العضبا والقصوي واحشر انا على
البراق خطوها عند اقصي طرفها ويحشر بلال على ناقة من نوق
الجنة انتهى واخرجه الطبراني والحاكم بلفظ تحشر الانبيا
على الدواب ليوافوا المحشر ويبعث صالح على ناقته وابعث
على البراق ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من
نوق الجنة ينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال
اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المومنون من الاولين والاخرين
فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت وفيه مخالفة لما قبله
فيما يركبه السبطان الا ان يجمع بركوبه ناقتيه وبركوب ناقتي الجنة
زيادة في تعظيمهما ثم لا يعارض هذا ما ورد من ان المومن
يركب عمله والكافر يركب عمله لان بعضهم يركب الدواب
وبعضهم الاعمال او يركبونها فوق الدواب وروى النسائي
والحاكم والبيهقي عن ابي ذر رفعه ان الناس يحشرون يوم
القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج
يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملايكة على وجوههم
واخرج الترمذي وحسنه عن ابي هريرة مرفوعا يحشر الناس
يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على
وجوههم ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم
على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك
هذا وجزم الحليمي والغزالي بان الذين يحشرون ركبانا يركبون من
قبورهم وقال الاسمعيلي انهم يمشون من قبورهم الى الموقف

ويركبون

ويركبون من ثم جمعا بينه وبين حديث الصحيحين يحشر الناس
حفاة مشاة قال البيهقي والاول اولي وفي تاريخ ابن كثير يحشر الناس
مشاة والنبي صلى الله عليه وسلم راكب على ناقته الحمرا فاذا كان
هذا من خصايصه فانما يوتون بالنجايب بعد الجواز على الصراط
وهو الاشبه وفي حديث انهم يوتون بنجايب يركبونها عند قيامهم
من قبورهم وفي صحته نظر ويكسي في الموقف اعظم الحلل
من الجنة بعد حشر الناس كلهم عراة وبعضهم كاسيا او بعد خروجهم
من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتدا الحشر
فيحشرون وتعلق لحديث ابي سعيد عند ابي داود وصححه ابن حبان
مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه البيهقي في الاسما
عن ابن عباس مرفوعا بلفظ اول من يكسي ابراهيم حلة من الجنة
ويوتي بي فاكسي حلة من الجنة لا يقوم اي لا يصلح لها البشر ومن
نسخة بابدال اللام يقال قام بالامر اذا استقل به دون غيره فاستعمله
في لازم معناه اللغوي وذلك اللازم عدم صلاحية غيره لتلك
الحلة وفي البخاري عن ابن عباس مرفوعا انكم تحشرون حفاة عراة
غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من
يكسي يوم القيامة ابراهيم الحديث فيجيب عنه وبعض له للبزار قال
الحافظ قيل في خصوصية ابراهيم بذلك لكونه القي في النار
عريانا او لانه اول من لبس السراويل ولا يلزم من ذلك تفضيله على
نبينا لان المفضول قد يمتاز بشي يخص به ولا يلزم منه الفضيلة
المطلقة ويمكن ان يقال لا يدخل في عموم خطابه وقال القرطبي في
خبر صلى الله عليه وسلم عن هذا السبق بكونه يكسي حلتين كما
في حديث البيهقي واجاب الحليمي بانه يكسي ابراهيم اولا ثم
نبينا على ظاهر الخبر لكن حلة نبينا اعلا واكمل فتجبر بنفاستها
ما فات من الاولية على انه يحتمل ان نبينا صلى الله عليه وسلم
خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكساها يومئذ
حلة الكرامة بقرينة اجلاسه عند ساق العرش فتكون اولية ابراهيم
بالكسوة بالجنة لبقية الخلق ورواه كعب بن مالك الانصاري
السلمي المدني احد الثلاثة الذين تيب عليهم مرفوعا بلفظ يحشر
الناس يوم القيامة فاكون انا وامتي على تل فيكسوني ربي
حلة خضرا فيبين في هذه الرواية لونها وهو عطف على اكون والواو
لا تقتضي ترتيبا فلا ينافي مقتضي التعقيب بالفا في السابق ان الكسوة تكون
عقب الخروج من القبر والترمذي عن ابي هريرة انا اول من تنشق عنه
الارض فاكسي حلة من حلل الجنة الحديث وعلى احتمال انه يقوم بثيابه
التي مات فيها ولا تبلي حتى يكسي يكون ذلك له خصوصية اخرى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)